(466) معنى (لاجرم) قال الزجاج: معنى (لا) نفي لما ظنوه أنه ينفعهم كأن المعنى لاينفعهم ذلك. ثم ابتدأ " جرم انهم " أي كسب ذلك الفعل لهم الخسران. وقال غيره: معناه لابد انهم، ولامحالة أنهم. وقيل: معناه حقا أنهم. واصل (الجرم) القطع فكأنه قال لاقطع من انهم في الاخرة هم الاخسرون و (جرم) في قوله (لاجرم) فعل، وتقديره لاقطع قاطع عن ذا، إلا أنهم كثر في كلامهم حتى صار كالمثل وهو من قول الشاعر: ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا (1) اي قطعتهم إلى الغضب، فرواية الفراء نصب فزارة، والمعنى كسبهم أن يغضبوا. وخسران النفس يتعاظم، لان خسران النفس بعذاب دائم أعظم من خسرانها بعذاب منقطع، و (هم) في قوله هم الاخسرون " يحتمل أن يكون فصلا والاخسرون خبر (أن) و (هم) إذا كانت فصلا لم تقع في النكرة. وقولهم: ما كانوا في الدار هم القائمون. فلا يكون إلا اسما، فان جعلتهما فصلا قلت: كانوا في الدارهم القائمون. قوله تعالى: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (23) آية لما ذكر ا تعالى الكفار، ووصف ما أعدلهم من العذاب وخسران النفس أخبر - هنا - أن الذين يؤمنون با ويعتقدون وحدانيته ويصدقون رسله، وعملوا الاعمال الصالحة التي أمرهم ا بها ورغبهم فيها " وأخبتوا إلى ربهم " أي خشعوا اليه. والاخبات الخشوع المستمر على استواء فيه، وأصله الاستواء من الخبت، وهو

---

(1) مر في 3 / 423 و 5 / 413 (*)